نقوش عربية من منطقة حسمى بتبوك

بقلم

د . سليمان بن عبد الرحمن الذييب

جامعة الملك سعود – كلية الآداب

أستاذ مشارك – قسم التاريخ

د . عبد الله آدم نصيف

جامعة الملك سعود – كلية الآداب

أستاذ مشارك – قسم الآثار والمتاحف

نقوش عربية شمالية من منطقة حسمى بتبوك

ملخص البحث :

يتضمن هذا البحث دراسة تحليلية لمجموعة من النقوش المعروفة بالثمودية والتي عُثر عليها من ثلاثة مواقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية. وقد تم في هذا المقال مناقشة الأعلام الواردة فيها .

تقع هضبة حسمى في الجزء الشمالي من منطقة تبوك الإدارية حيث تشتمل على عدد من المواقع الأثرية ذات العمق والبعد الحضاري . وقد دلت الدراسات الميدانية الحديثة (١) على التاريخ الحضاري الموغل في القدم لهذه المنطقة التي لعبت دوراً متميزاً ، لموقعها الإستراتيجي ، حيث كانت البوابة الشمالية لشبه الجزيرة العربية ، مما جعلها محط أنظار الرحالة والباحثين الذين أثروا بمنشوراتهم وأبحاثهم معلوماتنا عن المنطقة(٢)

وقبل الولوج إلي دراسة هذه المجموعة من النقوش المعروفة بالثمودية نرى من الضروري إعطاء نبذة موجزة عن الدراسات التي تمت عن النقوش المعروفة بالثمودية في هذا الجزء الشمالى من منطقة تبوك الإدارية ، فقد كانت البداية من قبل الرحالين الفرنسى هوبر Huber والألمانى أويتنج Euting اللذين تمكنا من استنساخ ستة نصوص ، وزاد هوبر نصاً سابعاً هو النقش رقم (Hu496)(٣) .ثم قام الباحث مورتز Moritz بنشر دراسة لنقشين ثموديين من موقع قرية (٤)

---

(١)انظر بهذا الخصوص إلى نتائج المسح الأثرى الذي قامت به الإدارة العامة للآثار والمتاحف ضمن التقرير المُعد ، الذي أثبت وجود عدد من المواقع العائدة إلى العصر الحجرى القديم في منطقة تبوك ، إلا أن المسح لم يثمر عن الكشف عن مواقع تعود إلى هذا العصر في منطقة حسمى التي وجد بها معثورات ومخلفات تدل على تواجد استيطاني بسيط خلال العصر الحجري الحديث (انظر فجراهام ، مايكل ، جونسون ، تيودور ، الريحاني ، نسيم . ، " التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية) " لطلال ، ٥ (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ٦٠).

(٢) بخصوص الرحالة الغربيين الذين قاموا بزيارة للمنطقة (انظر فجراهام ولآخرون .، لطلال ، ٥ (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ٥٤). وبخصوص الدراسات الميدانية ذات العلاقة بدراسات المعثورات الفخارية (انظر الغزى ، عبد العزيز مسعود .، "تأريخ وتأصيل فخار فترة أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي "المدهون" : الإقليم الشمالي الغربي ، المملكة العربية السعودية " ،العصور ، مج٨ ، الجزء الأول (١٩٩٣) ص ص٨-١٠ .

(٣) جاءت هذه النصوص من مواقعين الأول : العرق el-Areq وحوى ثلاثة نصوص هي : Hu 496 =Eut 684+685 =347=374;Hu 497 والموقع الثاني Ha'at el-Qanic وقد جاء منه نصين ، هما . Hu 498 =365=Eut 686;Hu499+500=Eut 365:2+366:1

(٤) Moritz,R., "Ausfluge in der Arabia Petraea III :,in Melages de la Faculte Oriental, Universite de St Joseph, Beirut, 3(1908), 4,6.

كما قام العالمان الفرنسيان جوســـين وســـافنياك Savignac, Jaussen بدراسة ما مجموعة مائة وخمس وخمسون نقشاً ثمودياً تم جمعها من خمســة مواقع (١) ، ثم قام البلجيكى فان دن براندن Branden بدراسة ســـتمائة وتسعون نصاً قام باستنساخها وتصويرها الرحالة الانجليزى فلبي (٢). ثم قام هاردنج سنة ١٩٧٢ م بنشر دراسة لخمسة نصوص ثمودية جديدة من موقعي قرية و روافة وذلك خلال مرافقته لبعثة جامعة لندن التـــي قـــامت بزيـــارة للمنطقة سنة ١٩٦٨ (٣)

(١) Jaussen, A., Savignac, R., Mission Archaologique en Arabie, Paris: La Societe des Fouilles Archeologiques (1909 – 1914) , 607 فقد تمكنا من استنساخ نص واحد من موقع قصر تمره Qasr Tamrah ومئتين نصا من موقع يقع إلى الشرق من موقع قصر تمره (انظر Jaussen, Savignac, 608 – 666) واحد وعشرين نصا من موقع وادى ثميم Ouady Temayiem(انظر Jaussen, Savignac, 667 – 687) وأربعة وعشرين نصـــا مـــن موقـــع وادى قنـــا Ouady Qana (انظر Jaussen,Savignac 688 - 702) وتسعة وخمسين نصا من موقع خشم أبو طبق Hasem Abou Tebeiq, 703 – 761 وكان جوسين وسافنياك قد اعادا دراسة النقش رقم Hu 496 تحت رقم JS ١٧٨.

(٢) Branden, Van den., Les Textes de Philby: Inscription du Nord, vol:II, Louvain: Publications Universite de Louvain,(1956),pp.65 – 142.
لقد جمعت النصـوص ٦٩٠ من خمسين موقعا وأكثر هذه المواقع نقوشا هو موقع أبو مخروق abu. Makhruq الذي اشتمل على واحد ومئتين نصا . وهناك احد عشر موقعا حوى كل منها نقشا ثموديـا واحدا. الجدير بالذكر أن فان دن براندن قد شكك في كون النص رقم (Ph 341;b,p. 93) ثموديا خالصا إذ يحتمل أن يكون احباثيا وتجدر الاشارة إلى أن خمسة نصوص من مجموع النصـوص المشار إليها أعـلاه قد نشرت من قبل جوسين وسافنيك (انظر JS 756 – 760 = Ph 302:c Ph 302:j),p.71).

(٣) قامت البعثة بتصوير واستنساخ العديد من النصوص والذي يهمنا منها ، فقط النصـوص المكتشفة في هذا الجزء من منطقة تبوك الإدارية (انظر Parr, P., Harding, g., Dayton, J., "Preliminary Survey in N. W. Arabia, 1968," Bulletin of the Institute of Archaeology, 10(1971) ,59,60 ,61,63,65.
والجدير بالذكر أن النصوص المنشورة في هذا المقال تصل إلى تسعة نصوص ، أربعة منها سبق نشرها ، فالنقشان رقما 58 , 58a منشوران من قبل موريتز (انظر هامش رقم:٤) أما النقشان رقما 62, 64 فقد نشرا من قبل فان دن براندن (انظر Branden,Philby ,II,Ph 358:x, Ph 317:f) وكانت قراءة براندن للنقش الثاني Ph 317:f كالتالي : و د د ع ر ب ن ف ف ل ش ، "تحيات ع ر ب ن في ف ل ش" ، بينما كانت قراءة هاردنج له كالتالي: و د د ع ر ن ش ف ف ش هـ ت، "ع ر ب حَبَّ ن ش ف فاشتهاه" ولكن إذا صحت الرسمة المعطاة من قبل هاردنج (انظر Parr,BIA 10(1971)p.47) فإن القراءة المقترحة هي "تحيات عرب بن ناشف (الذي) اشتهى (اشتاق) ". وقد قامت بعثة الآثار بجامعة لندن بإعادة تصوير واستنساخ حوالى خمسة عشر نصا سبق نشرها من قبل فان دن براندن (انظر Parr,BIA 10(1971)p.47,49.)

وتلا ذلك قيام إدارة الآثار والمتاحف السعودية عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م بمسح للمنطقة المعينة وتمكنت خلاله من رصد ما يصل إلى ٥٧٨ نصاً ثمودياً جاءت من عدد من المواقع ، نُشر منها خمسة وعشرون نصاً (١) . ثم تمكن سليمان عبد الرحمن الذييب من دراسة ستة عشر نقشاً جديداً من موقع تُبحو الواقع على بعد ٢٠٠ كيلو متر إلى الشمال الغربي من تبوك ، منها ستة نصوص ثمودية (٢) . وقام العديد من الباحثين بمراجعة دراسة بعض هذه النقوش مثل الكندي ونيت Winnett الذي أعاد دراسة مائة وستين نصاً ثمودياً ، منها أربعة عشر جاءت من هذه المنطقة (٣) ، والألماني ليتمان Littmann الذي أعاد دراسة ما مجموعه مائة وثمان وخمسون نصاً ثمودياً ، منها أربعة عشر نقشاً عرفت في هذه المنطقة (٤) والبلجيكي فان دن براندن الذي رتب وأعاد دراسة جميع النصوص المنشورة حتى عام ١٩٥٠م والتي بلغت نحواً من ألفي نص قصير منها حوالى مائة وستون نصاً

---

(١) ليفنجستون ، ليستر ، مجيد خان ، الزهراني، عبد الرحمن ، السلوك، محمد ، الشامان ، سليمان ، "حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م" ، اطلال ، ٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ص ١٣٥،١٣٨-١٤١ ، وقد صاب هذا المقال العديد من الشوائب التي قللت من الجهد المبذول ، فلم تقدم البعثة خريطة تفصيلية موثقة لمواقع النقوش حتى لا تختلط الأمور بين ما تم نشره من قبل الرحالة الغربيين الذين زاروا المنطقة وعمل الإدارة ، بالإضافة إلى عدم اتباع المنهجية العلمية في دراستهم للنقوش ، مثل عدم إرفاق رسومات للنقوش المدروسة من قبلهم ، وكذلك القراءات الخاطئة لعدد منها (انظر مثلاً ٢٠٠ ـ ص١١١ لوحة ١٢٢ ص ١٣٨المقروء و ل ت هـ ت ، " وبواسطة تأهيلات" والصحيح أن القراءة هي "وقلة (بن) م هـ ت".

(٢) الذييب ، سليمان عبد الرحمن ، " نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية" ، دراسات ، مج٢٤ ، عدد٢(١٩٩٧)، ق١،٢،١٢،١٣،١٥،١٦.

(٣) Winnett,F.,A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, Toronto: The University of Toronto Press (1937),JS749= Winnett,p.39;JS638= Winnett,,p.40;JS 698, 670, 728= Winnett,p,42;JS629,630,832,661 = Winnett, P.43;JS.706,726,754=Winnett, P. 44;JS707 = Winnett, P. 54.

(٤) Littmann, Enno., Thamud und Safa: Studien zùr Altnordabrischen Inschriftenkunde, Leipzig: Kraus Reprint LTD,(1940),JS 655 = Littmann, Safa,82, 656 = 25;658A = 149: 665 = 83,670 = 142, 685 = 2,707 = 31, 726 = 22, 728 = 141, 690 = 30, 698 = 140; 749 = 21; 758 = 23.

جاءت من شمال تبوك الإدارية (١)، ثم نشر ثلاثة نصـــوص أخـــرى لـــم تضمن في الكتاب الشامل (٢) . وبعد ذلك قام البلجيكـــي جـــام Jamme مرتين بإعادة نشر عدد من النصوص الثمودية ، ففي المرة الأولى نشر مـــا مجموعه واحد وعشرون نقشاً ثمودياً (٣) ونشر في المرة الثانية نقشاً ثمودياً واحداً (٤) ثم قام جام سنة ١٩٧٤ بإعادة دراسة ونشـــر ثلاثـــة نصـــوص ثمودية(٥)

(١) Branden, Van den., Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain- Heverle: Universite de Louvain, Bibliotheque du Muséon, vol: 25, (1950), pp. 438 – 474
العديد من هذه النصوص سبق نشرها من قبل بعض المختصين.

(٢) Branden, Van den., "Les Textes Thamoudeens de Huber et D'Euting", Le Muséon 69 (1956),(Eut683=Hu496;Eut684=Hu497;Eut685=Hu497) p.133

(٣) Jamme, A., " The so – called demonstrative pronouns dn and dt, " Thamudic Studies Washinton D. C., (1967)
فقد أعاد جام دراسة ستة نصوص ثمودية من النصوص المنشورة من قبل الفرنسيين جوسين وسافنياك وهي (JS 627, 639), p. 20; (JS 644, 653, 573, 725), p.21 وخمسة عشر نصاً من نصوص فلبي المنشورة من قبل فان دن براندن (وهي (Ph 297:6, 297:7), p. 23; (Ph 298:c, 317:c,324:b, 324:d, 324:e, 324:f:2, 331:f:3, 33:a),p. 24; (Ph 333: d, 333:e, 345:a, 346: a,347:h),p. 25. وتجدر الإشارة إلى أن جام قد أعاد قراءة النقش رقم JS 653، المنشور أيضا من قبل فان دن براندن (انظر (Branden,Thamoudeennes, P. 449 كالتالي : "ذ ن ك ل ح (انظر (Jamme, 1967, P. 21) وهي قراءة غير مقبولة ، لأن الشكل الأول , في الاسم الثاني يقرأ إما هاءا وإما سينا (انظر لوحة النص لدى (Jaussen, Savignac, PL. CL ولذلك فهو يقرأ : ز ن س ل ح ، "هذا سلح".

(٤) Jamme,A., "Minaean Inscriptions published as Lihyanite," Miscellanees pancient arabe washington, (1968)p.118.

(٥) Jamme, A., "Julius Euting's copies of Thamudic, Minaean Lihyanite Texts, ," Miscellanees pancient arabe, v, Washington, D.C. (1974), (Hu 496, 497,498),p.81
وقد اتفق جام في النص الأول مع قراءة فان دن براندن (انظر Branden, (Thamoudéennes, p. 438 ولكنه اختلف عنه في قراءة النص الثاني رقم Hu 497 حيث أن قراءة جام كالتالي : ل ا س ن هـ (ب)(ن) ح ك ت ل ع ب د م ا ت ، وذلك اعتماداً (كما يدعي) على رسمة لوبتج وهوبر لهذا النص، رغم أنها الرسمة الأقدم ، حيث قام الفرنسيان جوسين وسافنياك بنشر لوحة جديدة وأكثر وضوحا لهذا النص(انظر (Jaussen, Savignac, pl. xxxiv) ، مما مكن فان دن براندن من قراءته بطريقة أكثر قبولا وهي : ل ا س ل هـ ذ ك ر ت ل ت ع ب د ب ن ش هـ ل، "بواسطة لوس الإله ، لتذكر اللات عبد شهل " ، لكننا نفضل قراءة الاسم الأخير ن هـ ل بدلاً من ش هـ ل ، لأن الحرف الأول وهو شكل خط عمودي يطابق حرف النون في النقوش الثمودية المبكرة والمتوسطة. أما القراءة المعطاة من قبل جام فلا تخرج عن كونها محاولة تأليف لنص غير موجود أصلاً.

وفي محاولة من الكندى وينت لطرح بعض الآراء من خلال بحثه المنشور سنة ١٩٨٥م قام بنشر مجموعة مائة وعشرة نقوش ثموديه منها ثلاثة نقوش وجدت فى هذه المنطقة (١). وأخيراً جاءت الإنجليزية كنج وأعادت نشر ما مجموعة مائة وواحد من هذه النقوش المكتشفة في شمال منطقة تبوك الإدارية (٢).

وتُعد هذه المجموعة التي يصل عددها إلى ثلاثة عشر نصاً قصيراً والتي عثر عليها في ثلاثة مواقع ، هي الرجوم وعيرين وموقع طور القواس

---

(١) Winnett, F., "Studies in Thmudic, "Journal of the College of art, King Saud University, vol: 12,Mo:1, (1985),(JS 627, no:73),p.27,(JS 701 = no: 46), p.20, (Hu 498 = no: 33),p. 17 يبدو أن النقش رقم ٤٤ وهو المنشور تحت رقم ٥٩٦ عند جوسين ومسافنياك، يعد نقشا صفويا وليس ثموديا أو نقشا مختلطا كما ترى كنج (انظر King,P.629) ، لاحظ الخطأ في نقل علامات النقش لدى وينت (انظر Winnett, JCAKS,(1985), PL: 4) حيث أغفل حرف النون الذي ظهر ثلاث مرات في هذا النقش الواضح في رسمة الفرنسيين(انظر Jaussen, Savignac, PL. CXLIX) للمقروء كالتالي: ل ي د ع ب ن ق ن ذ ا ل ن م ر و ت ش و ق ف هـ ل ت س ل م و ق ب ل ل وليس ق ر ل ل " الليلة الباردة" كما قرئت من وينت وهو القراءة الصحيحة للنص كالتالي بواسطة يدع بن قن من قبيلة نمر واشتقاق قنا اللات السلامة والقبول".

(٢) King, G, Early North Arabian Thamudic E: A preliminary description based on a new corpus inscriptions from the the Hisma desert of southern Jordon and published material, unpublished ph. D thesis, submitted to School of Oriental and African Studies, (1990),(JS 607, 614, 615, 617, 618, 622, 623, 626, 629-631), p. 629;(JS 632, 654-656, 658, 658bis – 661, 664, 665), p. 630; (JS 666- 672, 675-678, 680, 682), p. 631; (JS 658, 686, 688- 692, 694- 698), p. 632; (JS 699- 703; 705-723,726), p.635; (Hu 497, 498), p. 626. ومن النصوص التي اعادت كنج قراءتها بشكل مختلف عن قراءة الدارسين الأخرين النقش رقم JS 615 للمقروء من قبلها كالتالي : ل ع ي ذ ب ن ... والقراءة الصحيحة هي : ل ع ي ر ب ح ب ن " بواسطة عير بن حبن " ، لأن حرف الذال في النقوش الثمودية المتأخرة يجب أن يكون خطه الأفقي ممتداً مع انحناءة، بينما مثالنا هذا نجد أن الخط قد لامس حرف الباء بطريق الخطأ . وأيضا النصان رقما JS 668, 678, PL. CLI، حيث قرأ الأول من قبلها كالتالي و ل ام ل ، والأفضل أن يقرأ : و ل (ب) ام ل، "وقل بن أمل" وكان براندن قد قرأ الاسم الثاني ام ر (انظر Branden, Thamoudeennes, P. 453) والثاني قرأ من قبل كنج : ل م ش ج ع ت، "بواسطة م ش ج ع ت" والصحيح أنه نقش ثمودى يعود إلى الفترة المتوسطة وليس المتأخرة ويقرأ : ل م ر ث ع ت "بواسطة ر ث ع ت" . وكذلك النص رقم JS 688 المقروء من قبلها كالتالي: ر م ع ات، مخالفة بذلك القراءة المعطاة من قبل براندن Thamoudeennes, P. 458) (Branden ، لكننا نميل إلى قراءة جوسين ومسافنياك اعتمادا على لوحة النقش المرفقة (انظر PL. CLI) والمقروء من قبلهما : ب م ع ت " بواسطة م ع ت " ، لسببين الأول أن الشكل الذي قرأته كنج كحرف للألف ، ليس إلا وسما ، لأنه يختلف تماما في أسلوبه عن بقية الأحرف ، الثاني أن الحرف الأول هو شكل للباء التي تعني "بواسطة" وتسبق النقوش الثمودية المتوسطة أو المبكرة . أما النقشان رقما JS 747 < 755 فهما نقشان يعودان إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، لأن الأول المقروء منقبلها : ل م م ى " ل م م ي " يقرأ بواسطة م ي " والثاني يقرأ كالتالي : ب س ع د ا ل ، " بواسطة سعدل" ، فالأداتان ل م والباء لا تستخدمان إلا في النقوش الثمودية المبكرة أو المتوسطة .

إضافة جديدة لما تم نشره (١) فالموقع الرجوم عُثر فيه على أربعة (نق ١-٤) (٢) وهو يبعد حوالى مائة وثلاثين كيلومتر إلى الشمال الغربي من مدينة تبوك كما يبعد عن حالة عمار المركز الواقع على الحدود السعودية الأردنية بحوالى ثلاثين كيلومتر والموقع الثاني عيرين ، الواقع على بعد ثلاثين متر إلى جنوب مدينة تبوك ، وجد فيه أيضاً أربعة نصوص (نق ٥-٨) وهو عبارة عن جبلين متقابلين يمر بينهما وادٍ . أما الموقع الثالث ، فهو موقع طور القواس الذي يقع أيضاً إلى الغرب من مدينة تبوك على بعد مائة وستين كيلو متر وقد عُثر فيه على النصوص من ٩-١٣ . وقد أضافت هذه المجموعة معلومات عن الأقوام التي استخدمت هذا النوع من الخط المعروف حالياً بالثمودي ، فمن الناحية التاريخية يمكن القول أن هذه القبائل الثمودية التي سطرت هذه الكتابات قد تزايد استيطانها في هذه المنطقة وتحديداً في هضبة حسمى الواقعة حالياً ضمن حدود دولتي السعودية والأردنية بعد انتقالهم من شمال نجد (منطقة حائل)

---

(١) يعود الفضل إلى اكتشاف هذه المواقع إلى الأستاذ سليمان بن خضر العطوي وهو أحد أهالي المنطقة الذي قام بتقديم قراءة أولية لها ضمن إكماله لمقرر الرسالة القصيرة بقسم الآثار والمتاحف ، جامعة الملك سعود تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري والباحثان يقدمان له جزيل الشكر لتقديم الصور الفوتوغرافية لهما لدراستها ونشرها.

(٢) وكان سجيد خان قد نشر صورة فوتوغرافية جيدة تضمنت النقشين رقمي ١ ،٢ في مؤلفه المعنون « الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية ، الرياض : وزارة المعارف ، الإدارة العامة للآثار والمتاحف ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، لوحة رقم ٩٩ ، (B) . وقد اشتمل هذا المؤلف على العديد من الأخطاء العلمية والمنهجية أدت إلى جعله مؤلفاً لا يعتد به وسنكتفي هنا بلفت النظر إلى الأخطاء الجوهرية غير المفهومة في لوحتي أشكال الأحرف (انظر ص ص ٢٠٦ ، ٢٠٩) فبالإضافة إلى إغفال المؤلف لإضافة شكل حرف الظاء فإن اللوحتين رغم أنهما تشتملان على أشكال الأحرف الثمودية التي أسماها بالبدوية إلا أن الأشكال في اللوحتين تختلفان عن بعضهما البعض . والجدير بالذكر أن المؤلف قد أورد هذه اللوحات لأشكال الأحرف الثمودية البدوية في مؤلفه المترجم من قبل عبد الرحمن الزهراني والمعنون « نشأة وتطور الكتابة في الجزيرة العربية ، الرياض : وزارة المعارف ، الإدارة العامة للآثار والمتاحف ، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، لوحة ١٩، ٢٢ ، وكان عبد العزيز بن سعود الغزي قد أوضح العديد من الملاحظات المنهجية والعلمية على المؤلف الثاني في مقاله المعنون " نشأة الكتابة في الجزيرة العربية لمجيد خان" ، عالم الكتب مج١٥ ، العدد الأول ، رجب، شعبان (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص ص ٨٤ ـ ٨٩.

وذلك خلال الفترة ما بين القرن السادس وأوائل القرن الأول قبل الميـــلاد ، فهذه المجموعة مثل غالبية النصوص الأخرى العائدة لمنطقة حسمى تعود من خلال أشكال علاماتها إلى الفترة المعروفة بالثمودية المتـــأخرة فيمـــا عـــدا النصين رقمى ٩ ، ١٠ العائدين إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، مما يدل على الأهمية التي تمتعت بها المنطقة خلال الفترة من القرن الأول قبـــل الميـــلاد حتى الرابع الميلادي ، وهي الفترة التي شـــهدت المنطقـــة فيـــها الهيمنـــة والسيطرة النبطية وكذلك الاحتلال الروماني ، لكن الواضح أن سقوط المملكة النبطية أدى إلى القضاء على آخر كيان سياسي وجد بين أجزاء شمال شـــبه الجزيرة العربية (منطقة تبوك الإدارية) وقد حلت محل الأنبـــاط كيانـــات ، صغيرة وضعيفة سيطرت على مساحات صغيرة ولا يستبعد أنها قامت علـــى أساس المفهوم القبلي .

أما من الناحية الاجتماعية فقد قدمت لنا هذه النصوص العديد مـــن المفـــاهيم وذلك من خلال دراسة أسماء الأعلام للـــواردة فيـــها ، ويلاحـــظ أن هـــذه النصوص تبدأ بالأداة اللام فيما عدا النقشين رقمى ٥ ، ٦ فقد صَعُب تحديـــد بداياتهما بسبب تأثرهما بعوامل التعرية ، وقد اشتملت هذه النصوص علـــى خمسة وعشرين اسم علم ، منها تسعة أسماء جاءت للمرة الأولى فـــي هـــذه النوعية من النقوش وهي: ب ن ق ي ن (نق١) ، ذ ف ر (نـــق٢،٣) ، ز ع ف (نق٣) ، د ح ل (نق٦) ، ع هـــ ن (نق٧) ، ن ز ر (نق٨) ، د ن (نق٩) ، د د ي (نق١٢) ، ا ب ن م ر (نق١٢) .

وبعد دراسة هذه الأسماء الخمسة والعشرين ، اتضح أنها تنقسم ، من حيـــث دلالالتها اللغوية ، إلى عدة أقسام ، فمعظمها جاء بصيغة اسم العلم البسـيط ، ولكن بأوزان مختلفة ، مثل ح ر م (نق١٣) ،ن ز ر (نق٨) اللذين جاءا على

وزن فعال ، والأسماء ب س ل (نق٤) ، د ح ل (نـق٦) ، ج ب ر أو ع ب ر(نق٧) ، غ ل ب (نق١٢) ، م ل ك (نق١٣) التي جاءت على وزن فاعل ، وجاء اسم علم واحد على وزن يفعل وهو ي س ل م (أنظر نق ١١) وآخـر على وزن فعلان وهو ع م ر ن (نق١٢) ، أما البقية فهي علـى وزن فعـل مثل ح ر ب (نق٤) ، ح ر ض (نق٥) ، ب ك ر ، (نق١٢) ... الخ .

كما جاء في هذه المجموعة أنواع أخرى من أسماء الأعلام المركبة نحو : ب ن ا ق ي ن (نق١) ، ت م ل ه (نق١٣) ، أما الأسماء المختصرة فلم يرد إلا مثال واحد وهو د د ي ، "حبيب + اسم الإله" (نق١٢) ، ومن حيث دلالاتـها الاجتماعية فقد انقسمت إلى عدة أقسام فهناك اسمين اشتقا وأخذا من الصفات الجسمانية مثل د ح ل ، "عظيم البطن"(نق٦) د ن "الانحناء في الظهر" (نق٩) ، أما العلمين ب ك ر ، "المولود الأول" (نق١٢) و ا ل هـــــ ت ، "الحيـة العظيمة (نق٩) فقد جاء الأول على أثر مناسبة معينة والثاني مأخوذ من اسم حيوان وهو الحية ، أما بقية أسماء الأعلام فهي تحمل صيغة التمني والرجاء والدعاء للمولود بالصفة التي سُمى بها مثل ذ ف ر ، "الصلب ، الشديد" ، (نـق٢) ، ب س ل ، "الشجاع" ، (نق٤) ، ل هـ م ، "الرجل الراجح"(نق١١)إلخ

وقد ظهر في هـــذه المجموعـــة لأول مـــرة ، اســم قبيلتيـــن جديدتيـــن هما : ز هـــ م ن (نق١٢) ، ز ل م (نق١٣) وأيضاً اسم عائلة أو عشـــيرة وهي ح ر م ن (نق١٣) . وبالنسبة للفظات والمفردات فقد وصلت إلى إحدى عشر لفظة وأداة منها لفظة واحدة تظهر للمـــرة الأولـــى وهـــي غ ن ت ، "غَنيتُ" (نق١١) ، التي توحى باحتمال القول : أن هذه الأقوام كانت تمـارس الشعر الشعبي أو الغناء في المحبوب أو في غيره ، وأخيراً فـــإن الملاحـظ على نقوش هذه المجموعة هو ندرة الرسومات (سواء الحيوانية أو الآدميـة)

المرافقة لها فيما عدا رسمتين : الأولى رسمة متناسقة لجمل ضخم لا يتضح منه سوى جزءه الأسفل وقد رُسم بجانب النقشين ٩،١٠ والثانية رسمة لكلب ، المرافقة لنقش رقم ١١ ، وكذلك الأشكال الحيوانية المرسومة بجانب النقشين ١٢ ، ١٣ الذي يمكن تمييز إحداها كشكل لبطة . وفيما يلي دراسة تحليلية لهذه النقوش .

النقش رقم (١)

ل ب ن ا ق ي ن ب ن ح ن ن

بواسطة بن أقين بن حَنّان

التعليق :

هذا النص القصير المقروء من اليسار إلى اليمين يبدو أنه يعود ، من خلال دراسة أشكال علاماته وبالذات حرف النون ، إلى الفترة الثمودية المتأخرة . الاسم الأول يتكون من عنصرين الأول اسم البنوة بنْ والثاني ا ق ي ن ، الذي نميل إلى إعادته إلى تَقَيَّن الرجل واقْتَان : أي تزَيّن(١) ولذا فهو ربما يعني "الأحسن، الأوسم" . وهذه النوعية من الأسماء المتكونة من عنصرين أولهما اسم البنوة ب ن ، معروفة في نقوش سامية أخرى مثل ب ن ش ب ب المعروف في النقوش الديدانية (٢) وكذا ب ن ا ح ر ب في النقوش المعروفة بالصفوية (٣)

---

(١) ابن منظور ، الإمام أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر (١٩٥٦) ، مج ١٣٢ ، ص ٣٥١.

(٢) Branden, Van den., Les Inscriptions Dedanites, Beyrouth: Publications de L'Universite Libanais, (1962), 4a.

(٣) Macdonald, M., "Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection I," ADAJ 23 (1979), 36.

يلى ذلك اسم العلم الثاني المسبوق باسم البنوة ب ن ، ح ن ن ، الوارد في كل من النقوش المعروفة بالثمودية والصفوية (١) . ح ن ن ا ل اسم علم مشابه جاء في الكتابات الحضرية والتدمرية (٢) . وهو مشتق من الجذر السامى ح ن ن (٣) .

النقش رقم (٢)

ل ذ ف ر

بواسطة ذ ف ر

---

(١) بالنسبة للنقوش الثمودية (انظر Branden, Thamoudéennes, (Jsa 569), P. 309., Harding, G., with the collaboration of E. Littmann., Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jarden, Leiden: E. J. Brill, (1952),100,203 بالنسبة للنقوش الصفوية (انظر Littmann, E., Safaitic Inscritions, Syria Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909, Division IV, Sectionc, Leiden: E.J. Brill, (1943),P.315,Winnett, F., Safaitic Inscriptions from Jordon, Toronto: University of Toronto Press, (1957), P. 156; Wennett, F.,Harding, G., Inscriptions from Fifty Safaitic, Toronto: University of toronto press,(1978),P. 750;Macdonald, ADAJ, 23(1979),23; Macdonald,M., Harding, G., "More Safaitic Texts from Jordan", ADAJ 21 (1976),8. وقد جاء الاسم في النقوش السامية الأخرى مثل الأرامية ، الأوجاريتية والفينيقية للمزيد من المقارنات انظر .، النبيب ، سليمان عبد الرحمن .، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية ، الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ٣٣ـ(١٩٩٥)، ص ص ٣٢

(٢) بالنسبة للحضرية (انظر Abbadi,s.,Die personennamen der Inschriften aus Hatra, Georg Olms Verlag,(1983),P III: وبالنسبة للتدمرية انظر Stark, J.,Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon Press,(1971),P.89.)

(٣) Gordon, C., Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Institute, 35,(1965), P. 398; Tomback,R., A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature,(1974),pp.109-111 وللمزيد من المقارنات انظر al-Theeb, S., Aramaic and Nabataen Inscriptions from North – West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publications(1993), p.219 وأيضا ، النبيب ، نقوش نبطية ، ص ص ٣٢ – ٣٣.

التعليـــــق :

هذا نص قصير مكون من كلمة واحدة (١) ويُقرأ من اليسار إلى اليمين ، وقد صُدر بالأداة اللام . وقد كُتب عن يسار النقـــش رقـــم : ١ . والقـــراءة المعطاة أعلاه لهذه الكلمة هي أكثر الاحتمالات قبولاً ، وقد جاء بهذه الصيغة في النقوش السبئية (٢) . ويبدو أن هذا الاسم قد جاء من الذَّفر وهو العظيـــم من الإبل أو الشاب الطويل التام الجلْد كما أن ذَفَرّ تعني الصلب الشديد (٣) . وهكذا فهو اسم علم بسيط يعني " الطويل التام ، العظيم ، الصلب " .

النقش رقم (٣) :

ل ز ع ف

بواسطة ز ع ف

التعليق :

هذا النـــص القصـــير المكتـــوب فـــي أعلـــى الصخـــرة ، والمقـــــروء من اليمين إلى اليسار ، كُتب بأحرف كبيرة نسبياً وهـــو اســـم علـــم بســـيط يمكن مقارنته بالجذر زعف وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفَه : رمـــاه ضربه(٤)

(١) وقد استبعدنا قراءته:ل ذ ب ر ن أو:ل ذ ر ب ن رغم احتمال صحة هاتين القراءتين ، فاللفظة الأولى جاءت كاسم علم بصيغة ذ ب ر ا ن في النقوش السبئية (انظرHarding, G., An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: University of Toronto Press (1971),p.248) أما الثانية فقد جاءت كاسم علم بصيغة ذ ر ب في النقوش الصفوية (انظر Harding, Index,p.251)

(٢) Repertoir d'Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles – Lettres, 4144:5;Harding, Index, p.254

(٣)ابن منظور ، لسان ، مج٤ ، ص٣٠٧ ، وكان هزاع بن عبد الشمري ، قد فسر اسم العلم المؤنث ذفراء بأنه للنبت الطيب ، وللمرأة الزكية الرائحة (انظر جمهرة أسماء النساء وأعلامهن ، الرياض : دار أمية للنشر والتوزيع (١٤١٠هـ)، ص ٢٥٢) انظر أيضاً أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي ، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، (١٩٨٦م) ص ١٣٥.

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج٩ ، ص ١٣٤، الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة (١٣٠٦هـ) ، مج٦ ، ص ١٢٧.

وهو معروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية(١) .

النقش رقم (٤):

ل ح ر ب ب ن ب س ل

بواسطة حرب بن باسل .

التعليق:

يعود هذا النص القصير ، المقروء من اليمين إلى اليسار ، من خلال أشكال علاماته إلى الفترة الثمودية المتأخرة . الاسم الأول يقرأ ح ر ب ، وهو يماثل الاسم المعروف إلى يومنا الحاضر حَرْب(٢) . أما الثاني ب س ل ، فقد عرف في النقوش الثمودية والصفوية والمعينية(٣) ، بينما جاء بصيغة ب س ل م في النقوش السبئية(٤) . وهو يماثل الاسم المعروف حالياً بصيغة باسل أي"الشجاع ، الشديد ، الأسد"(٥)

---

(١) Winnett, Safaitic, p.166; Wennett, Harding, p. 579; Harding, Index, p.298;Oxtoby, W., Some Inscriptions of Safaitic Bedouin, NewHaven: American Oriental Series vol: 50(1968),99.

(٢) وهو من الأسماء المنتشرة في معظم النقوش السامية ، لمزيد من المقارنات(انظر النبيب ، سليمان عبد الرحمن،"نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم " ، الدارة ، العدد الرابع ، السنة الثامنة عشرة ، شعبان ، رمضان (١٤١٣هـ) ، نقش: ١ص ص ١٣٢ ، ١٤٦ ، هوامش : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ . النبيب ، سليمان عبد الرحمن. " نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية "، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر).

(٣) Wennett, وبالنسبة للصفوية (انظر Branden, Thamoudéennes, (Hu 214),pp. 123-4 Safaitic, 339,866;Oxtoby, Safaitic,32 وبالنسبة للنقوش المعينية (انظر al – Said, Die Personennaman in den minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag,(1995),p.71.

(٤) Corpus Inscriptionum Semitcarum, Pars quarta – Inscriptions himyariticas et sabaeas continens, 570:3.

(٥) معجم أسماء العرب ، موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب ، بيروت : مكتبة لبنان ، مسقط : جامعة السلطان قابوس (١٩٩١م)مج١ ، ص١٣٤ .عدى ، نديم . طلاس مصطفى.، معجم الأسماء العربية ، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر (١٩٨٥م) ، ص٤٨).

النقش رقم(٥):

.....ت ب ن ح ر ض

.....ت بنْ ح ر ض

التعليق:

كُتب على الصخرة أربعة نقوش ثمودية قصيرة ، تقـــرأ حســب الصــورة الفوتوغراقية من اليسار إلى اليمين ، ويمكن عدّها استناداً إلى أشكال حروفها وصيغة كتابتها كاستخدام اسم البنوة "بن" ، نقوشاً ثمودية متأخرة . وفيما عدا النص الأخير (نق٧) فإن بدايات هذه النصوص قد تعرضت للتخريب المتعمد مما أدى إلى بترها(١) . وبالنسبة لهذا النقش فلا يقرأ من اسم العلـــم الأول سوى حرفه الأخير المقروء تاءاً ، المتبوع باسم البنــوة "بــن" . ثــم يــأتي اسم العلم المقروء بكل ســهولة ح ر ض ، الــذي يظــهر للمــرة الثانيــة في هذه النوعية مـــن النصــوص وكــذا فــي النقــوش الصفويــة (٢) . وهو ربما يعني "الشجاع ، المســتعد للقتــال" مــن حَــرَضَ ، التَحْريــضُ على القتال والحث والإحماء عليه (٣) .

---

(١) للأسف الشديد ، النص العلوي لا يقرأ منه سوى علامات ثلاث يمكن أن تقرأ : ر ع ي مما يعني في الغالب أن الحرف السابق لها هو حرف العطف الواو ، و ر ع ي تعني "رعى".

(٢) الذييب ، "نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية" ، مجلة الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر)، نق : ٤٦ . بالنسبة للصفوية (انظر Wennett,Harding,2833a) . نود أن نلفت الإنتباه إلى أن الخطأ المطبعي الذي وقع فيه هاردنج (انظر Harding. Index.p.184) حيث أشار إلى أن رقم النقش 2836a والصحيح هو 2833a . ولمزيد من المقارنات (انظر العبادي ، صبري ، "نقش صفوي من متحف التراث الأردني في معهد الآثار والأنثربولوجيا في جامعة اليرموك" ، دراسات المجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧م نق :١) وقد جاء ح ر ض كاسم موضع النقوش السبئية(انظر al-Scheiba, S., Die Oortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften(mit dem Versuch iherer Identifizierung und Lokalisierung)Marburg:DruckGorich and Weiershauser,p.59.

(٣) ابن منظور ، لسان ، مج٧ ، ص١٣٣.، الجوهري ، اسماعيل بن حماد .، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيــة ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت : دار العلم للملايين (١٣٩٩هـ/١٩٥٦م)مج٣ ص١٠٧٠.

النقش رقم (٦):

... ل هـ و ت ب ن د ح ل

... ل هـ و ت بن د ح ل

التعليق:

مرة أخرى لا يتضح من الاسم الأول المتبوع بحرف العطف الواو سوى حرفيه الأخيرين ، وهما اللام والهاء مما يجعل من احتمال كون عنصره الأول إما ع ب د أو ت ي م أو ز د ... الخ ليقرأ عبد الله ، تَيْم الله ، زيد الله . وبالنسبة لاسم العلم الثاني البسيط فإن أفضل تفسير له ، رغم أن ستارك عند شرحه لاسم علم مشابه جاء بصيغة ع ت هـ عدّه اسم إله استخدم كاسم علم (١) ، إنه على علاقة بالكلمة العربية عَتَا يَعْتُوا عُتُوًّا وعِتِيًا : أي "استكبر وجاوز الحد" والعاتي كما يقول ابن منظور هو "الجبار"(٢) . ولذا فهو يعني ، "الجبار" . هذا وقد جاء هذا الاسم بصيغته هذه في [illegible] النقوش المعروفة بالثمودية والصفوية(٣) . يلي ذلك إسم والد ع ت ، المقروء د ح ل المعروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية(٤)

---

(١) Stark,p.107 ونود أن نلفت الانتباه إلى احتمال عدم وجود علاقة فيما بين أسماء الأعلام المتكونة من العنصر ع ت ، المتداولة في بعض اللهجات الأرامية مثل ع ت ع ق ب في الآرامية القديمة (انظر Maraqten, M., Die Semitischen Personnnamen in den alt- und reichsarmaischen Inschriften aus Vorderasien,Hildesheim:Georg Olms Verlag (1988),p.20 أو ا ت ع ق ب في الحضرية (انظر Abdadi,p.57) فهذه لربة غير معروفة عند القبائل الثمودية والصفوية .

(٢) ابن منظور ، لسان، مج١٥، ص٢٧ . عتيه اسم علم مؤنث جاء في المصادر العربية (انظر الشري، ص ٤٩١) الذي شرحه بمعنى المتكبرة ، المعنة العاصية . ع ت ي هـ و اسم علم مشابه عرف في الكتابات العربية أنظر Foweler,J.,Theophoric Personel Names in Ancient Hebrew,A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press,(1988),P. 75. وقد فسرته فولر بمعنى " العالي ، المرتفع بواسطة ي هـ و ".

(٣) بالنسبة للثمودية (انظر Branden, Thamoudéennes, (Hull), P. 48, (Hu 333) P. 158,(Hu بالنسبة للصفوية (انظر Winnett, 787?),P.118, (HuIR30).P.85; Harding, Index, P. 404. Harding, 231, 1057, 1920) ويجب أن نلفت الانتباه إلى أن وينت وهاردنج قد اقترحا قراءة ثانية للاسم ع ت في النقش رقم ٢٣١ ، هي ع ت ك (انظر Winnett, Harding,P.80).

(٤) winnett, Harding,183 وكان هاردنج قد اقترح قراءة هذا الاسم ز ح ل (انظر Harding, Index, p.235) وهو ما لا نرجحه استناداً إلى رسمة النقش المرفقة(انظر Winnett, Harding, p.1.5) التي توحي بأن القراءة الأولى (د ح ل) هي الأكثر قبولاً .

بينما جاء في النقوش الثمودية والآرامية القديمة بصيغة د ح ل ت .(١) وكان مراقطن قد اعاده إلى د ح ل ، "خشى ، خاف" ، الجذر الوارد في النقوش الأوجاريتية(٢) ، بينما فسر الشمري اسم علم مؤنث ، مشابه دحلة بأنه من الدحلة وهي البئر(٣) إلا أن التفسير الأكثر قبولاً ، هو بإعادته إلى الدَّحل من الرجال وهو العظيم البطن ، ودَحِل بين الدَّحل اى سمين قصير مُنْدَلق البطن أو من الدَّحل وهو الدهاء(٤).

النقش رقم (٧)

ل ع هـ ن ب ن ج ب ر

بواسطة عهن بن جابر

التعليق

هذا النقش القصير المتكون من علمين هو النقش الوحيد في هذه الصخرة الذي لم يتعرض للتخريب ، الاسم الأول لم يظهر حسب معلوماتنا إلا في

---

(١) Branden, Philpy II (238, e:2), P.2, (322, C:3),P.82, (353,v) P.112, (275, aa), p.41?, (277, 1:3), P.46, (307,c:3),p.74;Harding Thamudic, 112,330,473 ويجدر بنا أن نلفت النظر إلى أنه من خلال الإطلال على رسمة للنقش رقم ٣٣٠(انظر Harding,Thamudic,PL. (xvi فإنه يحتمل أن تكون قراءته كالتالي:
" بواسطة واسط بن هارب (و) بات بقدم " فقد عدّ هاردنج الكلمة الأخيرة ، المقروءة من قبله ل ق د م اسم علم (انظر نق ٢٦في نفس المرجع). بالنسبة للآرامية القديمة (انظر Maraqten, p.152;Gordon, p.384;Maraqten, p.233).

(٢) وجاء بصيغة د ح ي ل :" خوف ، خشية " في الآرامية اليهودية (انظر Hoftijzer,J., Jongeling, K.,Dictionary of the North-west Semitic Inscriptions Leiden: E.j. Brill, (1995), p.244.).

(٣) للشمري ، ص٢٣٣. انظر أيضا ابن منظور، لسان مج١١ ص٢٣٨وهو احتمال غير مستبعد ، فلربما كان والدها قد تلقى خبر ولادتها أثناء عمله في حفر بئر وعندئذ لم يتردد بتسميتها بهذا الاسم ، وهو الدحلة أو دحل ، إذا كان ذكرا (لمزيد من المعلومات عن أسماء الأعلام لدى العرب القدماء ، انظر ليتمان ، انو.، "محاضرات في اللغات السامية : أسماء الأعلام " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك فؤاد (١٩٤٨م) ص ص ١ – ٦٥ ، الخزرجي ، عبود لحمد أسماؤنا : أسرارها ومعانيها ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر (١٩٨٨م)، ص ص ٢٣-٤٤ ، الناشف ، خالد ، " أسماء الأشخاص في اللغات السامية " مجلة جامعة الملك سعود ، مج٥ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص ص ٣٠٣ – ٣١٩) .

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج١١ ، ص ٢٣٨. الزبيدى ، تاج العروس، مج٧ ، ص ٣١٩ ، بالنسبة للمعنى الأول (انظر الجوهرى، الصحاح، مج٤ ، ص ١٦٩٥) .

النقوش الصفوية يقرأ ع هـ ن (١) ، ولا يستبعد أن يكون على علاقة بالكلمة العربية عَهَنَ : أي جَدَّ في العمل (٢) أو من العِهْن وهو الصوف (٣). أما اسم العلم الثاني فيقرأ إما ج ب ر المعروف حتى يومنا الحاضر جبر ، جابر ، أو ع ب ر نظراً للتشابه في شكل حرفي العين والجيم في الكتابات الثمودية (٤) .

النقش رقم (٨):

ل ع م ر ب ن ن ز ر

بواسطة عُمَر بن نزار

التعليق:

كتب على هذه الصخرة أكثر من نقش إلا أن أسلوب كتابته أدى إلى تداخل أجزاء من علاماتها مع بعضها البعض (٥) على كل حال ، هذا النقش العائد استناداً إلى أشكال علاماته ، إلى الفترة الثمودية المتأخرة ، يتكون أيضاً ، من علمين ، الأول ع م ر ، المعروف

---

(١) Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars Quinta Inscriptiones Continens, 1923; Harding, Index,p,447.

(٢) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص ١٥٧٢ .

(٣) ابن منظور ، لسان ، مج١٣، ص ٢٩٧ ، الفيروز ابادي، المحيطص ١٥٧٢ ، الزبيدي تاج العروس مج٩ ،ص ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .

(٤) بالنسبة لاسم العلم ج ب ر فقد جاء مرة واحدة في النقوش المعروفة بالثمودية ، (انظر النيب ، "نقوش عربية شمالية من منطقة حائل : المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر) ق ٥٢ . كما جاء بصيغة ج ب ر م في النقوش السبئية انظر (Harding Index, p.151) . أما الثاني فقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (انظر Harding, Index, p. 402) .

(٥) يصعب كثيرا معرفة كون هذه العلامات تعود لنص واحد أو أكثر ، إلا أن امكانية عدها نصا واحدا غير مستبعدة . وفي هذه الحالة يكون أسلوب كتابته بطريقة متعرجة ونقترح قراءته كالتالي : ط س xxx و ت و ق ل م ن ت ب ن xx ، وقد عُرف اسم العلم الثاني في نقوش صفوية أخرى (انظر Harding, Index, (p.567.

بشكل لافت للنظر في معظم نقوش المسند القديمة (١) ، وكذلك في نقـــوش سامية أخرى . وهو يماثل لسم العلم المعروف حتى يومنا الحاضر عُمَـــر أو عَمرو . يلي ذلك الاسم البسيط ن ز ر ، وهو حسب معلوماتنا يظهر للمـــرة الأولى ليس فقط في النقوش الثمودية بل أيضاً في النقوش السامية الأخـــرى (٢) . والاسم يعادل الاسم المتداول بيننا حالياً نزار (٣) الذي يرى ابن دريد أن اشتقاقه من الأزر وهو قولهم أعطاه عطاء نَزْراً وانزرت له العطـــاء أي أقللته (٤) .

النقش رقم (٩):

ل د ن خ ط ط

(هذه) الرسمة بواسطة د ن

---

(١) مثلا في الثمودية (انظر Winnett, F., " An Arabian Miscellany " , Annali del, Instituto Orientale di Napoli 32 (1971),10; Harding, Thamudic, p. 54; وفي الصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p. 36: Winnett, Sttafaitic, p. 183; Oxtoby,Safaitic, p.153) والنقوش اللحيانية (انظر al – Ansary, A., A Critical and Compartive Study of Lihanite Personal Names, Unpublished Ph. D thesis Universty of leeds, (1966), p. 96; Caskel, W., Lihyan und Lihyanish Arbeitsgemeinsched fur Forschung des Landes Nordrhein – Westfalen, Geisteswissenschaften, Heft, 4, Koln,(1954), p. 144) وأيضا في النقوش السبئية والقتبانية (انظر . Harding, Index, p. 436)

(٢) فقد عُرف في التدمرية بصيغة ع م ر و (انظر Stark, p. 58) وكذلك النبطية (انظر Cantineau, J., Le Nabateen, Paris: Librairie Ernest Leroux, (1930), p.133) والمزيد من المراجع والمصادر ، انظر الذنيب ، نقوش نبطية ، ص ٥٨ ، هامش رقم : ٤١ al-Theeb, Aramaic, p. 235)) .

(٣) الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ص ١٨ – ١٩ . القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله . ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م) ؛ ص ١٦٤ . الأندلسي ، أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم . ، جمهرة أنساب العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية (١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م) ، ص ص ٩ – ١٠ . ، مج٢ ، ص ١٧٥٤ .

(٤) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري . ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : مكتبة الخانجي بمصر (١٣٧٨ هـ/١٩٥٨م) ، ص ٣٠ . وقد أخذ بهذا الرأي عدي وطلاس ، ص ٢٣٩ . وللمزيد (انظر ابن منظور ، لسان ، مج ٥ ، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤ . وتنزّرك انتسب لهم أو شبه نفسه بهم أو أدخل نفسه فيهم وماجنت إلا نزرا : أي يطيئا (انظر الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ص ٦١٩) .

التعليق:

كُتب هذا النقش القصير على شكل خط عمودي خلف رسمة متقنة لجمل أتقن راسمه إيضاح العديد من تفاصيله ، ويقرأ من أعلى إلى أسفل ، وهو يعود إلى الفترة الثمودية المتوسطة استناداً إلى علاماته مثل النون والخاء ، ولعدم استخدامه لهاء التعريف ، أما صاحب النص فلم يُعرف حسب معلوماتنا ، بصيغته هذه إلا في النقوش الصفوية والتوراة العبرية (١) .

ويمكن مقارنته أيضاً بالأعلام د ن ي المعروف في التدمرية و د ي ن ي في الشريانية(٢). والدارسون لهذا الاسم أعادوا اشتقاقه إلى الجذر السامي د ي ن : أي «عدل، حكم» (٣) فيما عدا الثمري الذي فسر اسم علم مشابه دَنَّه :بواحدة الدندنة وهي الكلام الخفي الذي لاتسمعه ولا تفهمه(٤) ورغم أن التفسير الأخير غيرمستبعد إلاأننا لا يجب أن نغفل احتمال كون هذا الاسم، ، اطلق على شخص ذي عيوب خَلْقية فيه ، لأن الدَّنَن يعني انحناء في الظهر ، كما أن الأدَن هو المائل قُدماً وفي يديه قصر (٥) . يلي ذلك الاسم المقرد

---

(١) الصفوية (انظر Harding, Index, p. 244) ، التوارة العبرية (انظر Brown, S., Driver, S., Briggs, Hebrew and English. Lexicon of the Old Testament, Oxford : Clarendon Press, (1906) p. 192.

(٢) التدمرية (انظر Stark, p. 83) والسريانية (انظر al – Jadir, A Compartive Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph. D Thesis, Wales University, (1983),p.369) وربما يمكن مقارنته بالاسم الوارد في الكتابات العبرية بصيغة د ن ي ال (انظر Flower, pp. 213, 305).

(٣) المعروف في التوراة العبرية דָּנִיֵּאל (انظر Brown, p. 192) وفي السريانية بصيغة (انظر Costaz, L., Dictionaire Syrique – Francais – Syriac – English Dictionary, Beirut: Imprimerie, (Catholique, (1963),p.60 والمزيد انظر (Hoftijzer Jongeling,pp.254-5.

(٤) الثمري ، ص ٢٤٣ ، انظر أيضا ابن منظور ، لسان ، مج ١٣ ، ص ١٦٠ ، والجدير بالذكر أن المفردة د ن جاءت أيضا في النقوش الأوجاريتية بمعنى "يحدث صوتا لا تستسيغه الأذن (انظر Gordon, p.386)

(٥) ابن منظور ، لسان ، مج١٣ ، ص ص ١٥٩ – ١٦٠.

المذكر خ ط ط أى "النقش ، الكتابة" المعروف في نقوش ثمودية أخرى (١) ، أو أنها هنا تعني "الرسمة" نظراً لوجود رسمة متقنة لجمل .

النقش رقم (١٠):

و د د ا ل هـ ت

تحيات ا ل هـ ت

التعليق:

كُتب هذا النقش القصير أيضاً على شكل خط عمودي ويقرأ من أعلى إلى أسفل . وهو يتكون من كلمتين : الأولى ، الاسم المفرد و د د ، "تحيات" ، المعروفة بكثرة في هذه النوعية من النصوص (٢) ، والثانية ،اسم العلم المقروء ا ل هـ ت وتدل علاماته مثل الألف على أنه يعود إلى الفترة الثمودية المتوسطة ، وهو ربما يكون على علاقة باللفظة العربية الإلاهة : "الحية العظيمة" (٣) . ولذا يكون معناه "الحية" . على كل حال الاسم عرف

---

(١) Winnett, AION 31 (1971), 30 ، ولمزيد من المقارنات والمراجع (انظر النبيب، دراسات، مج٢٤ عدد ٢(١٩٩٧)ق ١٦ على كل حال لفظة خ ط ط : " كتابة ، نقش " جاءت أيضا في النبطية (انظر Jamme, A., " New Safaitic and Hasaean Inscripitions from Northern Arabia " , Sumer 25 (1969), (Jas 36)., (Hoftijzer, Jongeling, p.363 . بالنسبة لصفوية (انظر وقد شاب هذا المقال العديد من الأخطاء المطبعية التي ادت إلى تشويهه ، ونلفت الانتباه إلى أن للنقش رقم Jas 30 يقرأ كالتالي ل م ق ث ب ن هـ د ب ن خ ل ف ن و و ج م ع ل م ر و وليس ل م ق ت ب ن هـ ا س د ب ن هـ ل ف ن و و ج م ع ل م ر.

(٢) النبيب ، سليمان عبد الرحمن. " نقوش عربية شمالية من جبل ام سلمان بمنطقة حائل : المملكة العربية السعودية " مجلة جامعة الملك سعود / الآداب ، مج١١ ، العدد الأول (١٤١٩/١٩٩٩م) ق ، ٥ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ .، النبيب ، مجلة الآثار ، جامعة القاهرة (تحت النشر) ق ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٦. ونلفت الإنتباه إلى أننا لا نميل إلى قراءة وينت لنقش رقم 62C (انظر (Winnett, Aion31(١٩٧١) الذي قرأه كالتالي : و د د ع ر و ت " حَبّ عروت " والصحيح : " تحيات ع ر و ت " . وكذلك قراءة جام للنقش رقم Eut 88: و د د ن ف ر ث ." ن ف ر ث كان في حُب " (Jamme, Miscellanees d'ancient arabe,(1974),p. 28. والقراءة الصحيحة هي : " تحيات ن ف ر ف ".

(٣) ابن منظور ، لسان مج ١٣ ، ص ٤٧١ .

بصيغته هذه في عدد من نقوش المسند القديمة (١) وجاء أيضاً بصيغة ا ل هـ في النقوش التدمرية والنبطية (٢) .

النقش رقم (١١):

و د د ي س ل م ف غ ن ت ف ح ب ب ل هـ م

تحيات يسلم ، غَنيتُ (أنشدتُ) في حُبٍّ لهم

التعليق:

يكشف كاتب النص المقروء ي س ل م ، عن ظاهرة اجتماعية كانت سائدة ومعروفة لدى أصحاب هذا القلم ألا وهي الغناء أو الإنشاد ، الذي غالباً ما يقال في الحبيب والحبيبة . اسم العلم هو على وزن يفعل من س ل م ، وقد جاء في الثمودية والصفوية والسبئية (٣) ، يليه فعل ماض على وزن فَعَل المتصل بتاء المتكلم غ ن ت ، والمسبوق بالأداة الفاء التي غالباً ما تسبق المفردات في هذه النوعية من النصوص (٤) ،وهذا الفعل يماثل اللفظة العربية "غَنّى بمعنى أنشد" والتي تظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص ، إلا أنه جاء بالإضافة إلى العربية في السريانية بصيغة ܓܢܝ : أع "غنى"(٥)

---

(١) مثلا الثمودية (انظر : Branden, Van den., Les Textes Thamoudéens de Philby Inscriptions du Sud, vol : 1, Louvain : Universite de Louvaine Bibliotheque du Museon, Vol 39,(1956) , (166: wl) , p.83, (177:f),p.117; Branden, Philby II, (30: h), p.72. والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p.298;Winnett, safaitic,505,712,799,813, 879;وايضا في النقوش السبئية (انظر Winnett, Harding, p.554. (Harding, Index,P.71

(٢) التدمرية (انظر Stark,p.12) ، اللذان فسراه بأنه اسم علم مختصر .

(٣) الثمودية والسبئية (انظر Harding,Index,p.761) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p.320; Winnett, safaitic;136,358,943; Winnett,Harding, p.624; oxtoby,Safaitic, 141; Macdonald, Harding, ADJ21 (1976), 6.

(٤) لمزيد من المناقشات (انظر الذنيبب ، التصوير ، مج ٦ ، الجزء الأول (١٩٩١م) ، ص ٣٨ .

(٥) كما أن تعني "مغن ، مرتل" (انظر Costaz, p.257) أما في الأثيوبية فإن الجذر معروف بصيغة halaya أي غنى (انظر Leslau, W., Compartive Dictionary of Gecez Classical Ethiopic, with an index of the Semitic root, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, (1987) p. 231.

يلي ذلك الفعل الماضي ح ب ب أى "حبَّ" على وزن فعل ، المسبوق بحرف الجر الفاء التي تعني "في" (١) ، وهو جذر معروف في النقوش السامية (٢) والكلمة الأخيرة هي اسم العلم البسيط الذي يعني "الراجح ، الجواد" بعد مقارنته باللهم ، وهو في الرجال يعني الرغيب الراي الكافي العظيم ، وقيل هو الجواد (٣) وهذا الاسم المماثل المعروف في المصادر العربية لُهيم جاء في بعض نقوش المسند القديمة (٤) .

النقش رقم (١٢):

ل س ل م ب ن ع م ر ن ب ن د د ي ذ ا ل ز هـ م ن و ذ ك ر ت ل ت ا ب ن م ر و ب ك ر

بواسطة سالم بن عمران بن د د ي من قبيلة ز هـ م ن ، وذكرت (تذكر) اللات أب نمر وبكْر

التعليق:

كُتب هذا النقش الذي يُعد الأطول ضمن هذه المجموعة بأسلوب الخط الدائرى ، وتميزت حروفه الدالة على كونه نقشاً ثمودياً عائداً للفترة المتأخرة ، وتكمن أهميته في ظهور اسم القبيلة ز هـ م ن للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص ، وقد ركز صاحبه سالم في نصه هذا بطلب الذكرى

---

(١) الروسان ، محمود محمد، القبائل الثمودية والصفوية : دراسة مقارنة ، عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ٧٣ .

(٢) Brown, p. 248; Hofujzer, Jongeling, pp.343 – 4 .

(٣) ابن منظور ، لسان ، مج ١٢ ، ص ٥٥٤ . ويرى ابن دريد أن الاسم لُهيم من قولهم " اللهم من الالتهام وهو البلع ، يقال التهمه إذا ابتلعه ، وبذلك سمي الجيش العظيم لُهاما لانه يلتهم كل ما قدر عليه (انظر الاشتقاق ، ص ٣٤٤) وهو ما اخذ به ايتمان عند تفسير اسم العلم ل هـ م (انظر Littmann, Safaitic, p. 322 .)

(٤) مثلا في الثمودية (انظر Branden, Philly I, (167: ak6) p.97) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, 916; Winnett, Safaitic,673.) والسبئية (انظر Harding Index, p. 521)

من الربة المعروفة اللات لصديقته أو قريبيه أب نمر وبكر . الأســـم الأول البسيط المعروف بشكل واضح في النقوش الثمودية وغيرها (١) يقرأ ســـالم يعني السالم من الأمراض أو العيوب . يلى ذلك اسم والـــده ، ع م ر ن ،الوارد بهذه الصيغة في كل من النقوش الثمودية والصفوية (٢) وهو يمـــاثل الاسم العربي عَمْران على وزن فعلان من عَمْر أو عُمر (٣) . المتبوع باسم د د ي الذي يصعب عدّه (رغم أن الددّ في العربية تعني اللهو واللعب)(٤) غير اسم علم مختصر وإعادته إلى الجـــذر الســـامى د د أي "حَـــبّ"(٥) . وقد عُرف الاسم بهذه الصيغة في النقوش الآرامية القديمة والاوجاريتية،(٦)

---

(١) Winnett, F., Reed, W., Ancient Recordes From North Arabia, University of Toronto Press (1970), 17, 20, 30, 8

3.) وكان وينت قد قرأ النقش رقم ٣٠ كالتالي ل س ل م ب ن ع ب د ، إلا أن القراءة الأكثر قبـولا هي :ل س ل م ب ن ج ل هـ (استنادا إلى رسمة النقش المرفقة ، انظر Winnett, Reed, PL. 4, p. 208 .) واسم العلم الثاني ج ل هـ عرف في النقوش الصفوية (انظر Harding, Index, p. 165)

وللمزيد انظر الذنيب ، سليمان عبد الرحمن ، " دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية مـن موقع القلعة بالجوف : المملكة العربية السعودية " ، مجلة جامعة الملك سعود / الآداب ، المجلد الأول (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ١٦٩ . ولمزيد من المقارنات مع النقوش السامية الأخرى انظر المعيقل ، إبراهيم، الذنيب ، سليمان عبد الرحمن ، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف ، الرياض : مطابع الخالد ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص ص ١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٢) بالنسبة الصفوية (انظر Littmann, Safaitic, 270, 1253; Winnett, Harding, Harding, وبالنسبة للثمودية (انظر (63,1293,2833a, 3024; Oxtoby, Safaitic, 78. (Thamudic, 166 . المقروء من قبله ع م ن ب ن و (ل) "عمران بن وائل " انظر أيضا Winnett, (Reed, 17,20,30,83.

(٣) للمزيد من المقارنات ، انظر الذنيب ، سليمان عبد الرحمن ، دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء : المملكة العربية السعودية ، الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ص ٧١ ـ ٧٢ .

(٤) ابن منظور ، لسان ، مج١٤ ، ص ٢٥٣ . ونستبعد احتمالية مقارنته بالكلمة العربية للنداء : وهو لقد عو البعير (انظر ابن منظور ، لسان ، مج ١ ، ص ٦٩) باعتبار الهمزة هنا تحولت إلى ياء .

(٥) انظر مثلا Gordon, p.348; Huffmaon, H., Amorite Personal Names in the Mari Text: A (1965) p. 181. Structural Lexical Study, Baltimore: The Johns Hopkins Press,

(٦) الآرامية القديمة (انظر Gesenius,F.,Die Personennamen der) والأوجاريتية (Maraqten, p. 151) 122; Gordon, p. 384. Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, (1967) p.

بينما جاء بصيغة د د في نقوش المسند الشمالية(١) وبصيغة د د ي هـــــ و في الكتابات العبرية (٢) . ثم يأتي اسم القبيلة ز هـــ م ن ،المسبوق بالأداة ذ ا ل ، وهذا الاسم المعروف في الموروث العربي بصيغـــة زَهمـــانُ كاســم موضع يقول عنه الحموى : أنه فعلان من الزهمة وهـــــي الريـــح المنتنـــة والزهومة من اللحم(٣) .يلي ذلك الفعل الماضي ذ ك ر ت ، "ذكرت"(٤) في حالة التأنيث ومسبوق بحرف العطف الواو ومتبوع باسم الربة اللات . وبعـد ذلك يأتي العلمان ا ب ن م ر ب ك ر ، الأول اسم علم مركب مـــن ا ب و ن م ر ، وهو الحيوان المعروف . العنصر الثاني جاء كاسم علـــم نقـــوش المسند(٥) . اما الثاني فهو يماثل الاسم المعروف إلى يومنا الحاضر بَكْر(٦)

(١) مثلا الصفوية (انظر . (Littmann, Safaitic, p. 307; Winnett, Harding, p.573; والثمودية (انظر (Harding,Thamudic, 510,511) ، قراءة النص رقم ٥١٠ من قبل هاردنج يكتنفها الغموض ، فإستنادا إلى رسمة النقش المرفـق(انظر (Harding, Thamudic, pL.xxv) يتضح ان القراءة المناسبة هي كالتالي ل د د ب م س و ر ع ي " بواسطة داد بن مَسّ ورعـى" ، رغم صعوبة تأكيد أن قراءة الحرفين ، الأولا والثالث في الكلمة الأخيرة (و) و (ع) إلا بافتراض أن خطأ قد وقع ، إما من قبل كاتبه أو ناقلـه هاردنج الذي قرأه ل د د ب م س ر ت ع هـ

" by dad with the man who asked him to tend the flocks "

انظر Winnett, Reed, 34a ، المقروء من قبل وينت س ق م د د و ز ن ب د ن ، "هذا بدن المريـض بالحب" and this is Badan, he is Lovesick ، إلا أنه من الأفضـل ، اعتمادا علـى اللوحـة المرفقـة لهذا النص (انظر نفس المرجع لوحة ٤ ، ص ٢٠٨) اعتباره نصين قصيرين ، يقرأ الأول س ق م (ب) د د ، " سقم بن داد " ويقرأ الثاني و ز ن ب د ن ، " وهذا بدن "

(٢) Flower, p. 117 د د ا ل اسم علم مشابه ، عُرف في النقوش السبئية والقتبانية والحضرمية (انظر Harding Index, p. 236) ، وإذا صح ذلـك فيمكن مقارنته أيضـا بالاسم د د ي ا ، المعروف في نقوش مارى (انظر (Huffmon, p. 182

(٣) الحموي الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، معجـم البلـدان ، بـيروت : دار صـادر (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) ن مج٣ ، ص ١٦٢ ، كما جـاء كاسم علم في النقوش الصفوية (انظر Oxtoby, (Safaitic, 133,325,329 .

(٤) للمزيد انظر الذيب ، دراسات ، مج ٢٤ ، عدد ٢ (١٩٩٧) ق ١٦ .

(٥) فيما عدا القتبانية والحضرمية (انظر Harding, Index, p. 599) وجاء بصيغة ن م ر و ، في النقـوش الآرامية (انظر (Maraqten, p. 186 والنبطية (انظر (Cantineau, p.120

(٦) معجم أسماء العرب ، ص ٢٠٠ ، القلقشندى ، نهاية الأرب ، ص ٣٩٥ .

وهو اسم علم بسيط أعاده الدارسون إلى كلمة بَكْر وهي أول ولد ولدته الناقة(١) لكن لا يجب استبعاد احتمالية اشتقاقه من المفردة ب ك ر أى "المولود الأول" الوارد في النقوش الأوجاريتية(٢) وعليه فهو يعني إما "البِكْر" أو "المولود الأول" . وقد جاء في النقوش الثمودية والصفوية(٣) .

النقش رقم (١٣):

ل ت م ل هـ و ح ر م ب ن م ل ك ذ ا ل ز ل م و ح ر م ن ك ل هـ م

بواسطة تَيْم الله وحرام بن مالك من قبيلة ز ل م و ح ر م ن كلهم .

التعليق:

كُتب هذا النص بجانب النقش رقم : ١٢ ، ويؤرخ استناداً إلى علاماته إلى الفترة الثمودية المتأخرة وهو مكتوب من قبل الأخوين تَيْم الله وحرام المنتسبين إلى قبيلة ز ل م ، التي تظهر – حسب معلوماتنا – للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش ، وقد أوردها الحموي كاسم موضع بصيغة زَلَم (٤) وهو ليس بمستغرب ، فكثيراً من المواضع في بلاد العرب أخذت مسمياتها من أسماء ساكنيها وعلى

(١) (Brown, p. 114, Noth,m., Die israealitschen Personennmen im Rahmen der geminsemitischen Namengebung, Stuttgart, (1928), p. 230; Cantineau, p. 71; (Gray, p. 88; Stark, p. 76; Negev, p. 16; al-Said, p. 71
وكان ابن دريد قد ذكر (وهذا مستبعد) أن للعرب تسمت بهذا الاسم لأن وائل بن قاسط ولدت ثمخض وهو يريد أن يرى شيئا يسمى به ، فإذا ببكر قد عرض له فرجع فولدت له غلاماً فسماه بكراً (انظر الاشتقاق ، ص ٦٠) . بالنسبة للفظة (انظر ابن منظور ، لسان ، مج ٤ ، ص ص ٧٨ – ٧٩ ، وأيضا في التوراة العبرية בְּכוֹר (Brown, p. 114. انظر
(٢) Gordon, p. 372 ، المعروفة أيضا في اللغة السريانية بصيغة ܒܟܪ "كان الأول " (انظر Costaz, p. 30) وفي العبرية בְּכוֹר "المولود الأول " (انظر Brown, p. 114)
(٣) الثمودية (انظر Harding, Index, p. 114) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, p. 560)
(٤) الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ص ١٤٦ .

أية حال ، فيما عدا الكلمة الأخيرة في النص ، فإن القراءة المعطـــاة أعـــلاه مقبولة وهي تقرأ ك ل هـــ م المتكونة من اللفظة كُلّ وضمير الجمع المتصل هم العائد إلى عائلة أو عشيرة آل ح ر م ن وهذه الصيغـــة ك ل هـــ م عُرفت في نقوش شمالية أخرى(١) .وإذا عدنا إلى بداية النص فـــإن الاســم الأول المسبوق بالأداة اللام ، هو اسم علم مركب يعني "خادم ، عَبْد الإلـــه" ، جاء بهذه الصيغة في العديد من نصوص المسند الشمالية(٢) . يلي ذلك اســم العلم البسيط ح ر م ، المسبوق بحرف العطف الواو . وهو اسم مشتق مـــن الجذر السامي ح ر م ، "مَنَع ، حَرَمٍ"(٣) ، وقد عُرف فـــي نقـــوش ثموديـــة وسامية أخرى(٤) .

(١) حيث جاءت بصيغة ك ل ل (انظر King, p. 685) وللمزيد من المقارنات (انظر النبيب ، دراسات ، مج ٢٤، عدد ٢ (١٩٩٧م) ق ١٦ ، هامش : ٦٦ .

(٢) مثلا للحيانية (انظر al-Ansary, p. 114) وفي الثمودية (انظر Harding, Index, p. 138) وفي الصفوية (انظر Hazim, R., Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmender Gemeinsemitischen Namengebung, Murburg: Druck: Gorich, Weiershauser, (1986), p. 18) وبالنسبة للنقوش السامية الأخرى (انظر النبيب ، نقوش نبطية ، ق ٧٤: ١ ، هولمش ٣و٤ ، ص ١٠٥ ، سليمان عبد الرحمن " نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا الجوف : المملكة العربية السعودية " ، العصور ، مج ٧ ، الجزء الثاني (١٩٩٢م) ق : ١٦

(٣) Flower, pp.168,179 وكان الشمري قد اعتبر اسم العلم المؤنث حرام ، جاء من نقيض الحلال (انظر الشمري ، ص ١٧٨ ، والاسم حرام جاء في الموروث العربي (انظر التلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٧٢) . وجاء الاسم أيضا بصيغة المذكر (انظر الكلبي، جمهرة النسب ، ص ص ١٥٥ – ١٦٦ ، الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ص ٢١٥) .

(٤) بالنسبة للنقوش الثمودية (انظر النبيب ، مجلة جامعة الملك سعود الاداب ، مج ١١، العدد الأول (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، ق ٢١ . وقد عُرف في النقوش الأوجاريتية (انظر Grodahl, p. 136) والأمورية (انظر Huffmon, p. 204) والمعينية (al- Said, p. 86) والصفوية (انظر Littmann, Safaitic, 828,836) واللحيانية (انظر حسين ابو الحسن ، قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا ، الرياض : منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ، ق ٤٧ : ٦ ، ٦٢: ١ بينما جاء بصيغة ح ر م و في النقوش النبطية (انظر Cantineau, p. 100; Negev, p.31.).

ويليه اسم العلم البسيط م ل ك ، المعروف أيضاً في العديد من نقوش المسند القديمة (١) والنقوش السامية الأخرى (٢) أما ح ر م ن ، فيصعب عدّه غير اسم علم لعائلة أو عشيرة وقد جاءت هذه اللفظة كاسم علم لشخص في النقوش الثمودية(٣) والآرامية الامبراطورية(٤) والعبرية(٥) .

---

(١) مثلا في اللحيانية (انظر al-Ansary, p. 101) والصفوية (انظر Winnett,Safaitic, p. 198; Oxtoby, Safaitic, p. 160) والثمودية (انظر Harding, Thamudic, 47,215,237,453; Branden, Philby II, (269bis), p. 30.) والمعينية (al- Said, p. 162) وجاء بصيغة م ل ك ن في القتبانية والسبئية والحضرمية (انظر Harding, Index, p. 565) .

(٢) مثل النقوش الأمورية (انظر Huffmon, p. 230) والعبرية (انظر Gray, G., Studies in Hebrew Proper Names, London: Adam and Charles Black, (1896), pp. 116,122) وجاء بصيغة م ل ك ي و في النقوش الحضرية (انظر Abbadi, p. 122) ولمزيد من المقارنات (انظر المعيقل ، الذبيب ، ص ٢٠٩) .

(٣) Harding, Thamudic, 83,113,219,259 A, 318, 498

(٤) Cowely, A., Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C, Oxford: Clarendon Press, (1933), 22:4.

(٥) Gray p. 131 الذي اعتبره إما على علاقة باسم المكان ح ر م ن المعروف في التوراة العبرية بصيغة חרמן " الجبل المقدس " (انظر Brown, p. 356) أو أن له صبغة دينية لارتباطه بالإله . ح ر م و ن اسم على مشابه عُرف في النقوش النبطية (انظر الذبيب ، العصور ، مج ٧ ، الجزء الثاني (١٩٩٢م) ق ٥ .

أسماء

الأعلام والألفاظ الواردة في هذه المجموعة

ا ب ن م ر	١٢
ا ل هـ ـت	١٠
ب س ل	٤
ب ن : "بن"	١٣،١٢،٨،٧،٦،٥،٤،١
ب ك ر	١٢
ب ن ا ق ي ن	١
ت م ل هـ	١٣
ج ب ر أ و ع ب ر	٧
ح ب ب : "حَبّ"	١١
ح ر ب	٤
ح ر ض	٥
ح ر م	١٣
ح ر م ن : "اسم عائلة"	١٣
ح ن ن	١
خ ط ط : "رسمة ، خط"	٩
د ح ل	٦
د د ي	١٢
د ن	٩
ذال : "من قبيلة"	١٣،١٢

ذ ف ر ٢
ذ ك ر ت : " ذكرت" ١٢
ز ع ف ٣
ز ل م : "اسم قبيلة" ١٣
ز هـ م ن : " اسم قبيلة" ١٢
س ل م ١٢
ع ت ٦
ع م ر ٨
ع م ر ن ١٢
ع هـ ن ٧
غ ن ت : " انشدت، غنيتُ" ١١
ف: "اداة" ١١
ك ل هـ م " كلهم" ١١
ل" ل" ١٣،١٢،٩،٨،٧،٤،٣،٢،١
ل ت : "ربه" ١٢
ل هـ م ١١
م ل ك ١٣
ن ز ر ٨
ي س ل م ١١
و : "حرف عطف " ١٣،١٢،٦
ودد : " تحبات" ١١ ،١٠

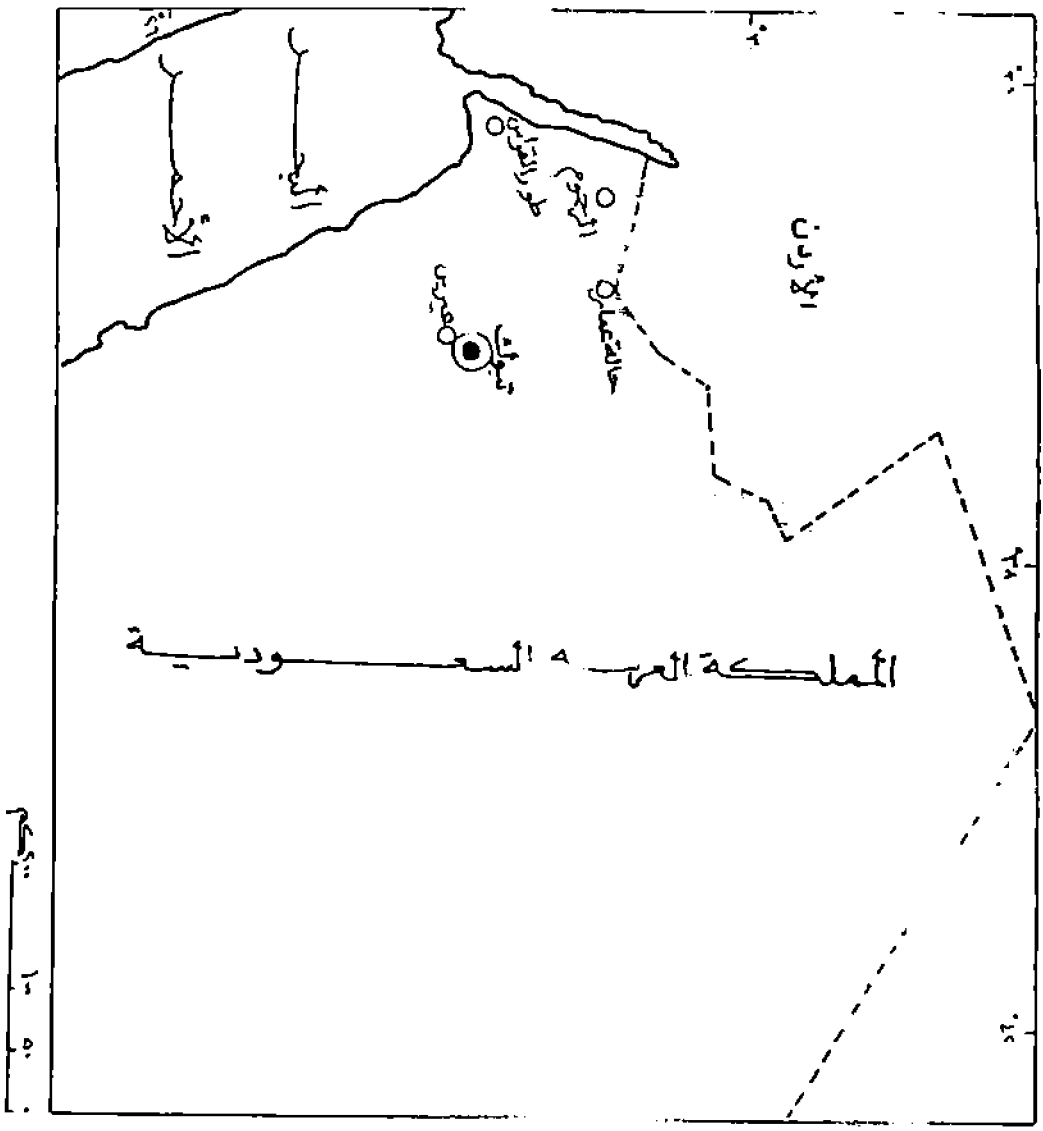
الأردن
المملكة العربية السعودية
تبوك
حالة عمار
طور الغويلبة
الوجوم
الأزرق
كم

نق ٢

نق ٣

نق ٤

نق ٥

نق ٦

نق ٧

هامش

نق ٨

نق ٩

نق ١٠

نق ١١

نق : ١٢

نقش ١ ، ٢

نقش ٣ ، ٤

نقش ٥ ٦ ٧

نقش ٨

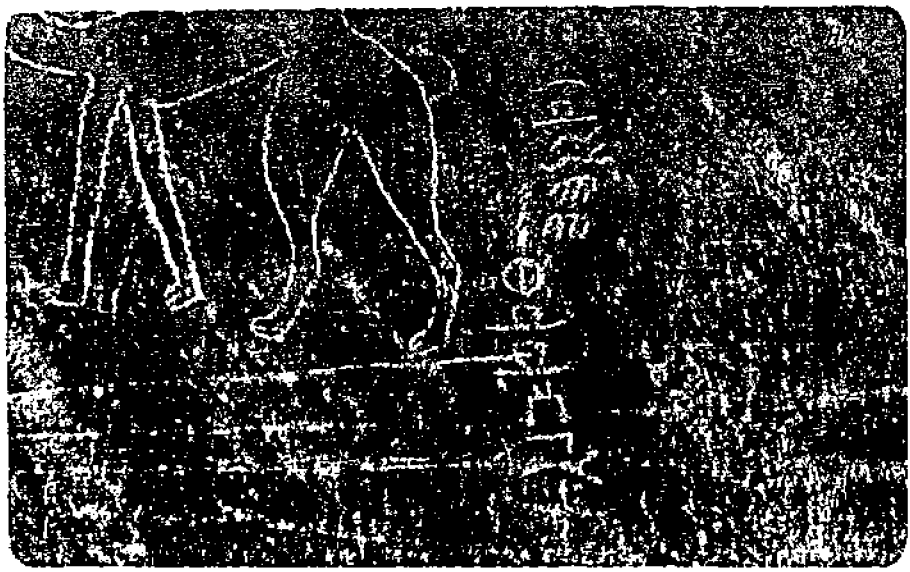

نقش ٩ ، ١٠

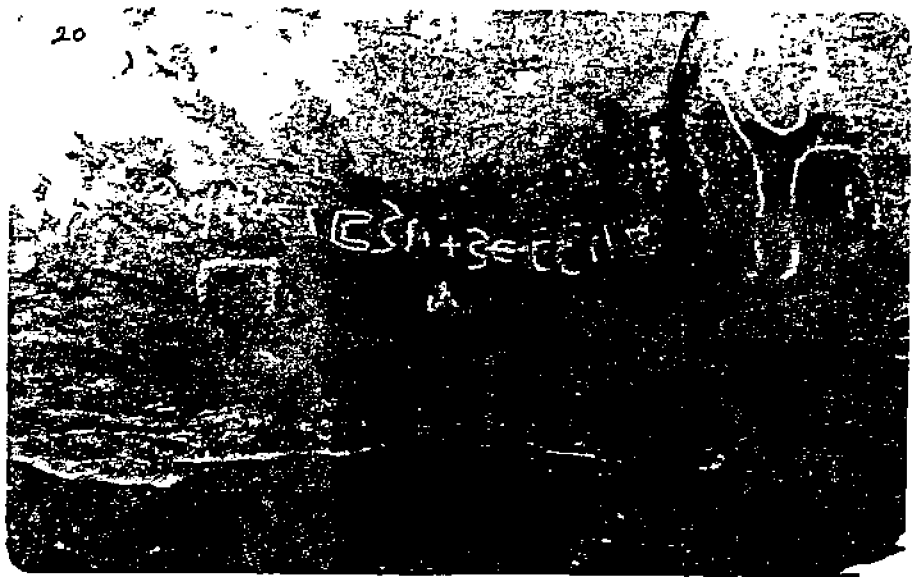

نقش ١١

لعب ١٢ ، ١٣